

دافعية التعلم وفق الأسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) وعلاقته بأداء بعض مهارات الجمناستك الفني للرجال

همام عباس صيهود⁽¹⁾، سوزان سليم داود⁽²⁾

تاريخ تقديم البحث: (2021/6/1)، تاريخ قبول النشر (2021/6/27)، تاريخ النشر (2021/9/28)

DOI: [https://doi.org/10.37359/10.37359/JOPE.V33\(3\)2021.1199](https://doi.org/10.37359/10.37359/JOPE.V33(3)2021.1199)

المستخلص

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين دافعية التعلم وفق الأسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) بالأداء المهاري لبعض مهارات الجمناستك الفني للطلاب. ويتمثل مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة بغداد والبالغ عددهم (240). طالباً موزعين على (7) شعب للسنة الدراسية (2020-2021). واشتملت عينة التجربة الاستطلاعية على (20) طالباً، أما عينة البحث فتم اختيارها بالطريقة العشوائية وعددهم (90) طالباً موزعين على (3) شعب أي بنسبة (37.5%) من مجتمع البحث، تم تقسيمها إلى مجموعتين بحسب المقياس (ازهار، 2010) للأسلوب المعرفي (التأملي-الاندفاعي)، وبحسب تصنيف المقياس فكانت عينة البحث متكونة من المجموعتين (50) طالباً مجموعة تأملية و (40) طالباً مجموعة اندفاعية. وكذلك تم اعتماد الباحثان مقياس (هند، 2012) لدافعية التعلم، وقام الباحثان بعرض المقياسين على الخبراء لاستخراج الصدق الظاهري لهما. واستخدم الباحثان اختبار الأداء الفني لقياس الاداء على ثلاث أجهزة وهي (جهاز بساط الحركات الأرضية-وجهاز منصة القفز-وجهاز الحلق) لمهارات الجمناستك الفني الذي اعتمد الباحثان على المنهاج المعد للمهارات من قبل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الثانية. بعدها قام الباحثان مع فريق العمل المساعد بتطبيق مقياس الدافعية واختبار الأداء الفني للجمناستك الفني، على عينة البحث لاستخراج نتائج الدراسة ومناقشتها. وظهر إن هناك علاقة ارتباط معنوية بين دافعية التعلم وتعلم مهارات الجمناستك الفني قيد الدراسة للمجموعة الاندفاعية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة المرحلة الثانية، وهناك علاقة ارتباط معنوي بين دافعية التعلم وتعلم مهارات الجمناستك الفني قيد الدراسة للمجموعة التأملية بالنسبة لجهازي (البساط الأرضي ومنصة القفز) بينما لم تظهر علاقة ارتباط معنوي بين دافعية التعلم وجهاز (الحلق) وذلك لصعوبة الأداء على الجهاز ومهاراته او تحتاج الى فترة زمنية طويلة لإتقان المهارات.

الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم، الجمناستك الفني، أداء بعض المهارات، الأسلوب المعرفي، التأملية – الاندفاعي.

ABSTRACT

Learning Motivation According to Cognitive Style (meditation–impulsiveness) and its relationship with performing some Skills in Artistic Skills in Gymnastics for Men

The research aimed at identifying the relationship between learning motivation according to cognitive style (meditation – impulsiveness) on skill performance in artistic gymnastics for men. The subjects were (240) second year college of physical education and sport sciences college students for the academic year (2020 - 2021). Twenty students were selected for the pilot study, (90) students were divided into two groups (50) meditation and (40) impulsiveness a questionnaire was applied followed by artistic performance tests on three apparatuses; floor, vault and rings. The results showed significant correlation between learning motivation and learning artistic skill sin men's gymnastics for the impulsiveness group. In addition to that, the results showed significant correlation between learning motivation and learning artistic skill sin men's gymnastics for the meditation group as well as no significant was found on the rings.

Keywords: learning motivation, artistic gymnastics, some skills performance, cognitive style, meditation – impulsiveness.

(1) طالب دراسات عليا (الماجستير)، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (humamabass0780@gmail.com)
Humam Abass Sayhood, Post Graduate Student (Master), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (humamabass0780@gmail.com) (+9647817054513).

(2) أستاذ، دكتوراه تربية رياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (Suzan.salim@uobaghdad.edu.iq).
Suzan Saleem Dawood, Prof (PH.D), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (Suzan.salim@uobaghdad.edu.iq) (+9647704509609).

المقدمة:

ان مجال التربية والتعليم له اهتمام كبير وواسع في الوقت الحاضر لتطور الشعوب وهذا ما تسعى اليه الدول النامية والمتقدمة في تزايد في العلم والمعرفة لما له أهمية كبيرة في تقدم المجتمع والوصول الى أهدافه، وهو السبب الأساسي في بناء شخصية الانسان وتنمية قدراته وامكانياته ليكون فرد مؤثر في مجتمعه الذي يعيش فيه، ولذلك يكون دور التربية والتعليم مهما في بناء المجتمع من جميع جوانبه وهو ما يحدد دافعية الفرد المتعلم نحو المعرفة لان العلم لا ينتقل من جيل الى جيل اخر بالوراثة التربية والتعليم وسيلة لبقاء المجتمع وتطوره وان دافعية التعلم هي حالة داخلية لدى الفرد المتعلم تدفعه للحصول الى اقصى فائدة من خلال عملية التعلم وهي هدف تربوي في حد ذاته وان معرفة دافعية الفرد نحو التعلم تساعد المدرس في تحفيز المتعلم لتحقيق التعلم المطلوب.

وان الأساليب المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال الدراسات والبحوث المرتبطة بالعمليات العقلية وتطبيقاتها في مجال الفروق الفردية، اذ ان التعرف على هذه الأساليب وتحديد لها لدى المتعلم يساهم بدرجة كبيرة في توفير ظروف تعليمية أفضل، وذلك عن طريقة معرفة اساليبهم في معالجة المعلومات فهي طريقة مميزة للمتعلمين في الفهم والادراك والتذكر وخزن المعلومات وترجمتها واستخدامها فيما بعد. لذلك فمعرفة هذه الأساليب يعد عاملاً مساعداً للمدرس في تحديد الاستراتيجية او الطريقة التعليمية المناسبة في التعامل مع المعلومات والصعوبات التي يمكن ان تواجه المتعلمون اثناء عملية التعلم.

ولمواكبة التطور والسير في الطريق الصحيح للعملية التعليمية فأن استخدام احد الأساليب التعليمية لمراعات الفروق الفردية بين المتعلمين، تعد من المفاهيم الحديثة نسبياً التي تراعي الفروق الفردية والتي تكون مرتبطة بالعمليات العقلية وان استخدام هذه الأساليب المعرفية توفر ظروف تعليمية جيدة ومناسبة للمتعلمين، ومنها الأسلوب المعرفي (التأملي - الاندفاعي) (الزهيري، 2006) احد الأساليب المعرفية في مجال دراسة الفروق الفردية اذ بينت الدراسات ان كلاً من البعدين (التأملي - الاندفاعي) يتميزان بخصائص منفردة في كيفية تعامل الفرد مع المواقف الحياتية وفي أساليب تفاعل الاجتماعي مما يوضح إمكانية الاستفادة من هذا الأسلوب في دراسة الشخصية في مواقف مختلفة من حياة الفرد ولاسيما في مجال التعلم.

واعتمد الباحثان على عدة دراسات ومنها دراسة (الموسوي، 2020) واستخدمت فيها المنهج الوصفي على عينة من (119) طالبة من المرحلة الثالثة فتوصلت فيها إلى وجود علاقة ارتباط معنوية الدلالة بين الدافعية الذاتية الاكاديمية بأداء بعض مهارات الجمناستك الفني للطالبات ومن اهم التوصيات للباحثة الاهتمام بالدافعية الذاتية الاكاديمية عن طريق استخدام برامج وأساليب متنوعة لما لها أهمية في أداء المهارات الرياضية. اما في دراسة (غصون، 2012) التي استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة (22) طالبة من المرحلة الثالثة فتوصلت الى وجود فروق معنوية في دافعية التعلم بين الطالبات المجموعة الأولى والثانية لاستخدامها البرنامج التطويري والاهداف الفترية، واهم التوصيات للباحثة استخدام البرنامج التطويري في تعلم مهارات الجمناستك لأنه يساعد بتنمية الدافعية وضرورة اطلاق المدرسين على مفهوم دافعية التعلم في المجال الرياضي. وفي دراسة (منذر ، 2019) الذي استخدم المنهج التجريبي على عينة (28) طالب من المرحلة الثالثة وتوصل الباحث الى ان الصف المعكوس له تأثير إيجابي على زيادة الدافعية وأداء المهارات الجمناستك وان الدافعية لها تأثير إيجابي في كسر حاجز الخوف والقلق وان اهم توصيات الباحث الاهتمام بالدافعية نحو التعلم وإقامة ورش حول تطبيق الاستراتيجيات. اما دراسة (خالد، 2020) الذي استخدم المنهج التجريبي وعلى عينة (20) لاعب من منتدى شباب الحلة وتوصل الباحث الى وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعديّة ولصالح البعديّة للمجموعة التجريبية لدافعية الأداء الحركي بالجمناستك ويعزو الباحث السبب لتطبيق الاعيين التعلم المقلوب بمنصة ادمودو التي تعد عاملاً مهماً لتعلم المهارات الحركية للجمناستك وتعزيز دافعية الاداء واهم توصيات الباحث اعتماد التعلم المقلوب لمنصة ادمودو في تعزيز دافعية الاداء الحركي وتعلم بعض مهارات الجمناستك الفني للبراعم. في حين ان دراسة (بريفان محمد ،

2019) التي اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي بأسلوب المقارنات لملائمته لطبيعة البحث وعلى عينة (40) طالبة موزعه (20) طالبة من المرحلة الثانية و (20) طالبة من المرحلة الثالثة من جامعة صلاح الدين كلية التربية الأساسية قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، وتوصل الباحثون الى اهم الاستنتاجات تفوق طالبات المرحلة الثانية على طالبات المرحلة الثالثة في الحرج الموقفي لدرس الجمناستك الفني تفوق طالبات المرحلة الثالثة على طالبات المرحلة الثانية في دافع الانجاز الدراسي لدرس الجمناستك الفني واهم التوصيات ضرورة استخدام مقياس الحرج الموقفي من قبل مدرسات الجمناستك الفني وبشكل دوري لقياس التغير لدى طالبات كلية التربية الرياضية وتحسين أوضاع الطالبات من خلال حل مشكلاتهن من اجل تجديد نشاطهن وزيادة دافعيتهن لتعلم مهارات الجمناستك وتحقيق مستوى عال من الانجاز الدراسي.

من خلال ملاحظة الباحث والتواصل مع بعض المدرسين لاحظ أداء بعض الطلاب لم يكن بالمستوى المطلوب ومن هنا تجلت مشكلة البحث في ان صعوبة مهارات الجمناستك الفني فقد تؤدي الى اضعاف دافعية الطلاب نحو أداء المهارات لذلك خاض الباحث في هذه المشكلة من اجل معرفة العلاقة بين دافعية التعلم بعد تصنيف العينة وفق الأسلوب المعرفي (التأملي-الاندفاعي) والتحصيل المعرفي وأداء بعض مهارات الجمناستك الفني للطلاب من اجل تحقيق اهداف البحث. ومن هنا تكمن اهمية البحث في تصنيف المتعلمون وفق الأسلوب (التأملي-الاندفاعي) ومعرفة علاقة دافعية التعلم بأداء بعض مهارات الجمناستك الفني لدى الطلاب. اذ اهدف البحث الى تصنيف الطلاب وفق اسلوبهم المعرفي (التأمل - الاندفاعي) وكذلك التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم وأداء بعض مهارات الجمناستك الفني لدى طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة بغداد.

الطريقة والأدوات:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية لملائمته مشكلة البحث. يتمثل مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد والبالغ عددهم (240). طالب موزعين على (7) شعب للسنة الدراسية (2020 / 2021). اما عينة البحث فتم تحديدها بالطريقة العشوائية وعددهم (90) طالباً موزعين على (3) شعب أي بنسبة (37.5%) من مجتمع البحث، واشتملت عينة التجربة الاستطلاعية على (20) طالباً، وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1) يبين تقسيم عينات واعداد ونسب المئوية للبحث

المجموع	عينة البحث			عينة التجربة الاستطلاعية	مجتمع البحث	العدد
	مجموع عينة البحث	المجموعة الاندفاعية	المجموعة التأملية			
110	90	40	50	20	240	
45.8	37.5	16.66	20.83	8.34	100	%

قام الباحثان باختيار عينة بشكل عشوائي وتطبيق مقياس الأسلوب المعرفي (التأملي - الاندفاعي) الموافق 2021/1/3 على عينة البحث وتصنيفهم الى مجموعتين بحسب المقياس الى مجموعة (تأملية) ومجموعة (اندفاعية). وقاما الباحثان اعتماد مقياس (ازهار، 2010) ، ان هذا المقياس فقراته واضحة وذات اختيار اجباري متكون من بديلين والذي يتكون من (44) فقرة الدرجة تعطي للمفحوص على أساس الوزن المحدد امام كل بديل من البديلين للفقرة الواحدة، البديل الذي يشير الى بعد (الاندفاعي) تعطى له (درجتان)، والبديل الذي يشير الى بعد (التأملي) تعطى له (درجة واحد)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية ما بين (44-88) وبمتوسط فرضي (66) درجة، كلما ارتفعت الدرجة اتجهت نحو بعد الاندفاعي وكلما قلت اتجهت نحو بعد التألمي. وكذلك اعتمد الباحثان مقياس (هند، 2012) لدافعية التعلم والذي يتألف من (88)

فقرة جيب عنها المختبر من خلال المواقف اللفظية وهي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - لا أبداً) وكل العبارات تقيس دافعية التعلم بشكل عام للطلاب وقد أعطيت لها الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) بالنسبة للفرقات الإيجابية والعكس بالنسبة للفرقات السلبية، وكلما ارتفعت الدرجة زادت دافعية المتعلم، ولحساب الدرجة الكلية، بما ان مقياس الدافعية التعلم يتكون من (88) فقرة فأعلى درجة للطلاب (440) وأقل درجة هي (88) وبمعدل فرضي (264) درجة كلما ارتفعت الدرجة زادت دافعية المتعلم، وتم تحديد مهارات الجمناستك وفق المقررات الدراسية المعتمدة من قبل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد للمرحلة الثانية الفصل الأول. (الملحق 1).

الأسس العلمية:

الصدق الظاهري: ويشير المتخصصون في القياس النفسي الى ان أفضل وسيلة لتقدير الصدق الظاهري للمقياس او الاختبار هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء لفحصها منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها (الزوبعي، 1981). وتم استخراج الأسس العلمية للمقياسين من قبل الباحثان، وقد عمل الباحثان بعرض المقياسين على مجموعة من الخبراء وهم (17) خبيراً لاستخراج الصدق الظاهري للمقياسين وكانت نسبة الموافقة على صلاحية المقياس 100%.

التجربة الاستطلاعية: للتحقق من ان الاختبار ملائم للعينة قام الباحثان بأجراء التجربة الاستطلاعية وهي عبارة عن تجربة اولية يقوم بها الباحث للاطلاع ومعرفة السلبيات والايجابيات التي قد تحدث عند اجراء التجربة الرئيسية، اذ يقوم الباحثان على اجراء دراسة تجريبية على عينة مصفرة قبل اجراء بحثهم بهدف اختبار أساليب بحثهم والأدوات (خير الدين ، 1999) . وقد أجرى الباحثان التجربة الاستطلاعية على عينة من (20) طالب من المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد بتاريخ 2021/1/17، وتم اختيار العينة بشكل عشوائي ومن خارج العينة الرئيسية حيث تم تطبيق مقياس دافعية التعلم على العينة، فضلا عن اجراء الباحث لبعض التطبيقات المهارية على الأجهزة التي تم اختيارها ضمن مهارات قيد الدراسة، وان الغرض لمعرفة مدى الوقت اللازم لتطبيق المقياس والمعوقات التي قد تصادف الباحث والتأكد من صلاحية الأجهزة الجمناستكية والأدوات المستخدمة.

بعد ذلك قام الباحثان مع فريق العمل المساعد بتطبيق مقياس دافعية التعلم، واستخدم الباحثان اختبار الأداء الفني للجمناستك الفني للطلاب اذ تم الاعتماد على المنهج المعد للفصل الأول للمرحلة الثانية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد، تم تصوير الأداء على عينة البحث للمجموعتين (التأملية والاندفاعية) وعرضها على الخبراء والمختصين باستمارة تقييم، حيث تم التقييم وفق سلسلة حركية لكل جهاز ومن (10) درجات لكل جهاز وتم حذف اعلى وأقل درجة ثم قسمت الدرجتين على (2) لاستخراج متوسط الدرجة ومعالجتها احصائياً لإعطاء درجة الأداء ولتحقيق اهداف البحث.

النتائج:

الجدول (2) يبين العلاقة بين مقياس الدافعية وأداء مهارات الجمناستك للمجموعة (التأملية)

نوع الفرق	المعنوية الحقيقية	معامل الارتباط	مقياس الدافعية		الاختبار المهاري		المهارات	ت
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
معنوي	0,048	0,237*	11,551	369,040	1,013	5,440	أرضية	1
معنوي	0,000	0,720**			,846	4,760	قفز	2
غير معنوي	0,339	0,060			,820	3,980	حلق	3

* عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (48)

الجدول (3) يبين العلاقة بين مقياس الدافعية وأداء مهارات الجمناستيك للمجموعة (الاندفاعية)

نوع الفرق	المعنوية الحقيقية	معامل الارتباط	مقياس الدافعية		الاختبار المهاري		المهارات	ت
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
معنوي	0,002	0,483**	20,086	299,250	1,120	4,775	ارضية	1
معنوي	0,037	0,331*			0,902	4,175	قفز	2
معنوي	0,040	0,389*			0,812	3,825	حلق	3

* عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (38)

المناقشة:

تبين من خلال الجدول (2) تبين النتائج ان هناك علاقة جيدة الى حد ما بين الدافعية وأداء مهارات الجمناستيك بالنسبة للمجموعة التأملية، فالمتعلم الذي يمتلك دافعية عالية يجب ان يكون لديه تحصيل معرفي لهذه المهارة، فلا بد للمتعلمين ان يكونوا ملمين بالمعلومات وخصائص كل الأنشطة التي يمارسونها وان تكون لديهم معرفة بالرياضة التخصصية من فهم وادراك لمهارات تلك الرياضة لكي يتم توظيفها بالشكل المطلوب للوصول الى الاداء الحركي الصحيح والتفوق المهاري، وبما ان افراد ذوي الأسلوب المعرفي (التأملي) من الافراد الذين يتميزون بعدم العشوائية في اتخاذ القرار وتكون قراراتهم دقيقة وعدم التسرع لحل المشكلات التي تواجههم وعدم ارتكابهم للأخطاء الكثيرة وهذا ما تم تأكيده من قبل (النعيمة، 1995، صفحة 53) ان من خصائص الافراد (التأمليون) الميل الى مواجهة المواقف وحل المشكلات وعدم التسرع والسعي الى جمع اكبر عدد من المعلومات المتعلقة بالموقف او المشكلة، ووضع اكبر عدد ممكن من الاقتراضات والبدائل والقيام بعمليات تحليل واتخاذ البدائل المناسبة والتركيز على اتخاذ القرارات المناسبة والصائبة والكفوءة بغض النظر عن الوقت المستغرق لتلك القرارات وذلك قلة وقوعهم في الأخطاء.

ولذلك يكون لديهم معرفة تؤهلهم ان يكونوا بمستوى يرتقي للمعرفة التحصيلية المتميزة ويجب على كل فرد متعلم ان يعرف ويفهم ويستوعب المهارات التي يمارسها في كل تفاصيلها وقوانينها ومن ثم ممارستها ليوظف هذه المعرفة في الأداء الحركي الصحيح والمطلوب وهذا ما أكده (قاسم حسن، 1998، صفحة 19) ان النجاح الحقيقي للرياضي في الجمع بين ممارس للنشاط والمعرفة وانه من الضروري ان يلم كل رياضي بالمعلومات والمعارف الرياضية التي تخص اللعبة التي يمارسها، وانه ليس من المعقول ان يمارس الفرد النشاط وبنقّة دون ذخيرة من المعارف تساعده على ذلك، وقد يكون الجانب المعرفي البعد الحاسم بين فرد واخر، وان الفرد يجب ان يعرف أولاً ويمارس ثانياً فالمعرفة هي ترتيب المدركات الى أفكار وبناء المعلومات كي يستخدمها المتعلم او الرياضي في تشكيل استجابات لمواجهة متطلبات اللعب المتغيرة.

اذ يمكن للمتعلم ان يوظف تلك المعلومات عن المهارة المراد أدائها اذ ان التحصيل المعرفي يؤثر في تعليم

المهارات الحركية المختلفة لحد ما.

لذلك نجد ان الجدول أعلاه (2) في جهازي (البساط الحركات الأرضية ومنصة القفز) وجود علاقة معنوية بين الدافعية وأداء مهارات الجمناستك في حين ان جهاز (الحلق) كانت العلاقة غير معنوية بين الدافعية وأداء المهارات، وهذا يفسر ان ليس كل دافعية للطالب تمكنه ان يؤدي أي مهارة مهما كانت صعوبتها ففي المهارات والأجهزة الصعبة والتي تحتاج الى مهارات بدنية وحركية عالية لا يمكن ان تكون للدافعية تأثير واضح لأنها تحتاج الى كفاءة وقدرة عالية وموهبة لإتقان تلك المهارة او تحتاج الى وقت طويل من التدريب للتغلب على الصعوبات وتخطي العقبات والوصول الى التعلم المطلوب او الإنجاز وهذا ما أكده (اسامة كامل، 2007، صفحة 70) فثبت بالتجربة أن كمية وكيفية التعلم يرتبطان ارتباطاً كبيراً بمقدار دوافع المتعلم للحركات المراد تعلمها لمهارة معينة . ومن هنا يمكن اعتبار أن المتعلم الذي يدفعه الفضول للتعلم تكون بواعث الفهم والمعرفة واضحة ويكون تعلمه وتحصيله دافعا للنجاح وقد يتفوق المتعلم على زملائه في الأداء ويأخذ مكانة متميزة بينهم وقد تتغير مكانته من وقت لآخر تبعاً لدافعيته، لأن الدافعية نحو الأداء لمهارة معينة تختلف على حسب حالته النفسية وهذا ما يخلق عنده قلة الكفاءة ونقص الإتقان في تعلم تلك الفعالية أو المهارة. وكذلك أكده (اسامة كامل، 2000، صفحة 134) إذ تُعد الحاجات الأساسية دوافع قوية لدى الإنسان وهي تمثل الطاقة التي توجه السلوك نحو غرض معين علماً بأن السلوك المعقد لا ينبعث عادة من حاجة واحدة، فمثلاً اللاعب الذي يروم الحصول على انجاز عالي قد يقضي وقتاً طويلاً في التدريب والممارسة وتجاوز العقبات والصعوبات وهذا النشاط قد يكون مرتبطاً بإشباع عدة حاجات مثل الحاجة إلى النجاح والتقدير والحاجة إلى الشعور بالأهمية والحاجة إلى المال والحاجة الى تحقيق الذات والحاجة إلى الإنجاز .

وتبين من خلال الجدول (3) تبين النتائج ان هناك علاقة معنوية بين الدافعية والاختبار المهاري بالنسبة للمجموعة الاندفاعية ويرى الباحثان ان للدافعية تأثير كبير وواضح بالنسبة لأداء المهارات الرياضية وذلك لان اصحاب الأسلوب الاندفاعي لديهم سرعة في اتخاذ القرار وعدم التردد والخوف من أداء المهارات مهما كانت النتيجة، وهذا ما أكده (وسام، 2012، صفحة 43) (الاندفاعيين) قدرة الفرد المميزة في استقبال المثيرات والاستجابة لها بسرعة دون الاهتمام بتأمل البدائل المتاحة وبغض النظر عن الدقة في الاختيار. ويشير (وحيد حسين، 1995، صفحة 57) إلى أن ينصب اهتمام التأمّل على جودة الأداء أكثر من اهتمامه بسرعة الأداء في حين يتجه الفرد المندفع إلى السرعة دون الدقة في الأداء وعلى هذا يمثل المجال (التأملي مقابل الاندفاعي) بعدين منفصلين أو غير مترابطين من الناحية العملية الإجرائية أي أن المجال (التأملي) يقابل أو يضاد المجال (الاندفاعي) دون إن يعني هذا فكرة التفاضل نحو الأحسن أو الأفضل لبعد على حساب بعد آخر يقدر ما يعني إن لكل بعد قيمة في ظل شروط ومعطيات معينة وهذا ما دعا إليه كثير من الباحثين ونادوا بضرورة إمعان النظر في طبيعة هذا الأسلوب ودوره في مجال التعلم وحل المشكلات.

وكما يرى الباحثان في المحاضرات الدراسية العملية ان بعض المتعلمين غالباً ما يميلون لأداء المهارات بغض النظر لمعرفتهم حتى وان لم يجيدونها وبعض الأحيان يؤدي بالمساعدة او السند من قبل المدرس مع إعطاء التغذية الراجعة وهم يتزاحمون على الاداء فيكون أدائهم أكثر من غيرهم من الطلاب ومن خلال التكرارات والاستمرارية بالأداء دون خوف او تردد سوف يكون هناك تشذيب للمهارات للوصول الى الأداء الجيد والمهاري والتعلم المطلوب لتكوين برامج حركية لدى المتعلمون في الدماغ وهذا ما أكده (خيون، 2010، صفحة 16) ان التعلم الحركي هو تغير دائم في السلوك الحركي نتيجة التكرار والممارسة والتصحيح وان التغيير يمكن تقويمه بصورة غير مباشرة عن طريق (السلوك الحركي)، وهنا يرى الباحثان ان الأمور التي تجدر الإشارة إليها هو أن التعلم يكون نتيجة التكرار والتدريب وليس نتيجة النضج أو الدوافع، فهناك الكثير من التغييرات في السلوك الحركي تظهر طبيعية نتيجة (تطور ونضج الفرد) لذلك لا يمكن جعل هذه التغييرات ضمن دائرة التعلم الحركي. واكدته (قاسم، 2005، صفحة 35) بأن العلم هو تغيير ثابت نسبياً ودائم في السلوك الحركي وهو تكيف للظروف نتيجة الخبرة والممارسة في هدف او واجب او مهارة معينة، وهو عملية فرضية لا

تخضع للملاحظة بصورة مباشرة وانما تستدل عليها ولا نشاهد العملية ولكن نلاحظ اثارها ونتائجها والشرط الأساسي لحدوث عملية التعلم الحركي هو الأداء الذي يحدث تعلمًا.

وان من اهم المرتكزات التي يتأسس عليها الأداء المهاري لمجمل المهارات في مختلف الفعاليات الرياضية هي القابليات الخاصة التي يتحلى بها الافراد الممارسون للنشاط الرياضي والتي تتجلى بالقابليات والقدرات البدنية والمهارية فضلاً عن القدرات العقلية والسمات النفسية لتتشارك جميعها في انتاج مستوى من الأداء المهاري وفقاً لمدى الامتلاك لتلك القدرات والقابليات.

ومن هذا المنطلق وعندما نتحدث بخصوصية اكثر نجد ان الحركات في الجمناستيك الفني تحتاج الى جرأة لكسر عوامل الخوف والتردد خلال مراحل الأداء، وهذا ما يتفق عليه العديد من الخبراء والمختصين في مجال تعلم وتدريب مهارات الجمناستيك اذ يجب ان يمر الفرد المتعلم (المبتدئ) بمرحلة تؤهله للتغلب على الإحساس بالخطورة قبل واثاء الأداء، وعليه يجد الباحثان ان من ابرز الأسباب التي أظهرت العلاقة المعنوية لأفراد المجموعة (الاندفاعية) في جوانب الأداء المهاري هو اتجاههم الإيجابي وشعورهم بالاندفاع نحو الأداء والممارسة المتكررة والتي يعدها اغلب المدرسين الأساس في تعلم الطلاب للمهارات المختلفة، كما وتجدر الإشارة الى ان توجيه وتنظيم عوامل الاندفاع التي تميز عمل هذه المجموعة يقع على عاتق الأشخاص القائمين على عمليات التدريس لاستثمارها في تعزيز وتحسين مستويات الأداء، وهذا ما افرزته النتائج التي حصل عليها الباحثان في قياس مستويات الأداء للأسلوب الاندفاعي والذي يؤمن نوع العلاقة من العلاقة الارتباطية المعنوية والتي يفسرها الباحثان كنتاج لما يتحلى به افراد هذه المجموعة من مؤهلات تحفزهم نحو الأداء وتكرار الأداء ومن ثم ظهورهم بمستويات لائقة في النواتج الحركية للأداء المهاري. كما أكده (محمود، 2009، صفحة 15) أن التكرار يقودنا إلى التعلم وفق النظرية التي تقول إلى أن الاستجابة الناجحة هي الاستجابة الأكثر تكرار وحدائة. واكدته (نجاح مهدي، 2000، صفحة 129) أن استمرار الأداء والتدرج في ربط التمرينات قد ترسم وتثبت الأداء في ذهن المتعلم وحركته، ولغرض الحصول على التعلم لا بد من أن تكون هناك محاولات من ممارسة التمرين وأن أهم متغير في التعلم الحركي هو الممارسة الحركية والتمرين نفسه.

الاستنتاجات:

ان مستوى الدافعية للمتعلمين (الاندفاعية) كان مرتفعاً في أداء مهارات الجمناستيك الفني مقارنةً بالمتعلمين التأمليين. مستوى الدافعية لمجموعة المتعلمين (التأمليين) كانت معنوية في مهارات جهازي (الأرضية – ومنصة القفز) الا انها لم تظهر أي علاقة بين الدافعية وأداء مهارات جهاز الحلق كون مهارات (الحلق) من المهارات الصعبة والتي تتطلب أوقاتاً زمنية طويلة لإتقانها.

لأساليب المعرفية أهمية كبيرة وواضحة في عملية تعلم الطلاب.

المصادر

- ازهار عدنان. (2010). الاتجاهات نحو الحداثة وعلاقتها بالأسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي) لدى طلبة الجامعة. بغداد: كلية التربية ابن رشد.
- اسامة كامل راتب. (2007). علم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- اسامه كامل راتب. (2000). تريب المهارات النفسية تطبيقات في المجال الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بريفان محمد واخرون. (2019). دراسة مقارنة في الحرج الموقفي ودافع الانجاز الدراسي في الجمناستيك الفني بين طالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة صلاح الدين ، كلية التربية الاساسية ، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة: مجلة علوم التربية الرياضية.
- خالد نعمة. (2020). تأثير استراتيجيات التعلم المقلوب بمنصة أدمودو في دافعية الاداء المهاري وتعلم بعض مهارات الجمناستيك الفني للبراعم. بابل: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- خير الدين علي. (1999). دليل البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- زهراء محمد الموسوي. (2020). الدافعية الذاتية الاكاديمية والتكامل النفسي وعلاقتها باداء بعض مهارات الجمناستيك الفني للطالبات.
- عبد الجليل واخرون الزوبعي. (1981). الاختبارات والمقاييس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. العراق: جامعة الموصل.
- غصون عبد الامير. (2012). تأثير برنامج تطوري وفقا للأهداف الفترية في تنمية دافعية التعلم واداء بعض مهارات الجمناستيك الفني للطلاب. بابل: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- قاسم حسن حسين. (1998). علم التدريب الرياضي في الاعمار المختلفة. عمان: دار الكتب للطباعة والنشر.
- قاسم لزام. (2005). أسس التعلم والتعليم وتطبيقاته في كرة القدم. بغداد.
- محمود الغرمادي. (2009). أسس التعلم والتعليم وتطبيقاته في كرة القدم. مصر: جامعة العريش.
- منذر محمود. (2019). تأثير استراتيجيات الصف المعكوس في دافعية التعلم واداء بعض المهارات بالجمناستيك الفني للطلاب. بغداد: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- مهند محمد النعيمي. (1995). الاسلوب المعرفي (التأملي-الاندفاعي) وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفي الدولة. بغداد: كلية الاداب.
- نجاح مهدي واكرم محمد. (2000). التعلم الحركي. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- نجلاء عباس الزهيري. (2006). أثر أسلوب الاكتشاف لذوي المجال المعرفي التأملي مقابل الاندفاعي في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة. غداد: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات.
- هند صبيح. (2012). دراسة مقارنة في الخصائص القياسية لمقياس دافعية التعلم المبني وفقاً لنظرية القياس التقليدية ونظرية السمات الكامنة. بغداد: كلية التربية ابن رشد.
- وحيد حسين علي. (1995). دراسة مقارنة لأسلوبين معرفيين للقادة والمنتزعين لمنظمي الطلبة والشباب. بغداد: كلية التربية ابن رشد.
- وسام توفيق. (2012). تأثير استراتيجيات حل المشكلات لذوي المجال (التأمل مقابل الاندفاع) في تطوير بعض القدرات العقلية والنواحي الخطئية للطلاب بكرة القدم. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة: بابل.
- يعرب خيون. (2010). التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق. بغداد: الكلمة الطيبة.

الملاحق

الملحق (1) مفردات مادة الجمناستك المرحلة الثانية الفصل الأول جامعة بغداد / كلية التربية البدنية

الاسبوع	الملاحظات	المادة النظرية والمادة العملية
1	تعريفية	شرح عام لمادة الجمناستك وإعطاء فكرة عن المهارات المقررة على الأجهزة + اعداد خاص على أجهزة الجمناستك
2	أرضية + حلق	أرضية: الدرجة الامامية والخلفية + حلق: المرجحة على جهاز الحلق
3	أرضية + حلق	أرضية: الدرجة الامامية فتحا + حلق: التعلق لمقلوب
4	أرضية + قفز	أرضية: الوقوف على الرأس + قفز: تعلم مراحل القفز
5	قفز + نظري	القفز: القفز فتحا + نظري
6	أرضية + قفز	أرضية: الوقوف على اليدين + القفز: القفز ضما
7	حلق + نظري	حلق: هبوط خلفا ضما + نظري
8	قفز + حلق	القفز: القفز ضما + حلق: الهبوط خلفا ضما
9	أرضية + نظري	أرضية: عجلة بشرية + نظري
الاسبوع	الملاحظات	المادة النظرية والمادة العملية
10	أرضية + حلق + قفز	إعادة مهارات (أرضية + حلق + قفز)
11	نظري + عملي	امتحان فصلي نظري + عملي
12	قفز + حلق	أداء سلاسل
13	أرضية + حلق + قفز	أداء سلاسل
14	نظري	امتحان نظر نهائي
15	أرضية + حلق + قفز	امتحان عملي نهائي